المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (21) مايو 2021
Volume (21) May 2021
IJOHSS

أثر السياسة الأمريكية على الأوضاع السياسية والاجتماعية الفليبينية

م.م. دعاء عبد الهادي محمد
كلية المستقبل الجامعة
العراق
البريد الالكتروني: doaaa.al-hadee@mustaqbal-college.edu.iq

الملخص

درس البحث اثر السياسة الامريكية على الاوضاع السياسية والاجتماعية الفليبينية وهو موضوع مهم لانهُ يبين لنا السياسة الامريكية التي فتتت المجتمع الفليبيني، واستخدمت تلك السياسة في بلدان اسيا واغلب بلدان العالم الثالث بهدف الاستمرار في استغلال خيرات تلك البلدان، باسلوب استعماري جديد، ومن خلال الموضوع حاولت ابراز السياسة الامريكية في مدة ما قبل الاستقلال ومن ثم في مدة ما بعد الاستقلال، لكي اوضح كيف ان الولايات المتحدة الامريكية استغلت الفليبين بعد الاستقلال بوجه استعماري جديد خلقت من خلاله الفتنة في المجتمع الفليبيني.

الكلمات المفتاحية: الفليبين، استعمار الفليبين، تدخل امريكا في الفليبين.

DOI: 10.33193/IJoHSS.21.2021.243

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (21) مايو 2021
Volume (21) May 2021
IJOHSS

The Impact of American Policy on the Philippine Political and Social Conditions

Doaa Abd AL-Hadi Mohameed
AL-Mustaqbal University College
Iraq
Email: doaaa.al-hadee@mustaqbal-college.edu.iq

ABSTRACT

The research examined the impact of American policy on the Philippine political and social conditions. Which is an important topic because it shows us the American policy that fragmented the Filipino society, and that policy was used in Asian countries and most of the third world countries with the aim of continuing to exploit the benefits of those countries. In a new colonial style, and through the topic. I tried to highlight American policy in the period before independence and then in the post-independence period, in order to explain how the United States of America exploited the Philippines after independence with a new colonial face that created discord in the Philippine society.

Keywords: The Philippines, colonization of the Philippines, America's intervention in the Philippines.

DOI: 10.33193/IJoHSS.21.2021.243

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (21) مايو 2021
Volume (21) May 2021
IJOHSS

المقدمة

تتمتع الفليبين بموقع ستراتيجي مهم لذلك اندفعت الولايات المتحدة الأمريكية لفرض سيطرتها على الفليبين لعوامل سياسية واقتصادية، وتمكنت من طرد الاسبان منها، وفرضت سيطرتها العسكرية عليها، وانتهجت سياسية فرق تسد بين الشعب الفلبيني وساعدها ذلك على هدم العلاقات الأجتماعية بين المسيح والمسلمين، وكرست حالة الانقسام في المجمتع الفليبيني.

وكان لسياسة الولايات المتحدة الأمريكية عاملاً مؤثراً في توجيه سياسة الفليبين قبل اعلان الاستقلال بشكل يخدم مصالحها من خلال ايجاد صراع داخلي طويل الامد، وازدادت أهمية الفليبين اكثر بأندلاع الحرب العالمية الثانية عام 1939 بسبب القواعد التي اتخذتها امريكا من جزر الفليبين لمقاومة الاحتلال الياباني، الذي تمكن من التغلب على القوات الأمريكية في عدة معارك حدثت بين القوتين انتهت بفرض اليابان سيطرتها على الفليبين ، الا ان المقاومة المستمرة للقوات الفليبينية بمساعدة القوات الامريكية تمكنت من انهاء الحكم الياباني عام 1945 وشهد العام نفسه عودة القوات الأميركية وأعلنت استقلال الفليبين عام 1946 وبدأت بتحريك أعضاء الحكومة المشكلة كالدمى من اجل تحقيق غاياتها ومصالحها السياسية والاقتصادية في البلاد، وباتت الحكومة المُشكلة نداً للفئة المسلمة وحاربتها، كما حاربت حركة هوك الشيوعية.

تضمنت دراسة البحث تمهيد ومبحثين جاء التمهيد بعنوان نبذة تعريفية عن الفليبين بينت فيه موقع الفليبين وتركيبتها الاجتماعية، والاستعمار الاسباني والامريكي لها، اما المبحث الاول بعنوان اثر السياسة الامريكية على الفليبين قبل الاستقلال وضحت فيه اثر السياسة الامريكية على الفليبين قبل الاستقلال التي ادت الى زرع بذور التفرقة في المجتمع الفليبيني فقد دعمت المسيح وسمحت لهم بممارسة العمل السياسي بينما حاربت مورو(المسلمين) وعزلتهم في مناطق خاصة وحرمتهم من العمل السياسي مما اثار ذلك الفتنه في البلاد، كما اشرت في المبحث الاحتلال الياباني للفليبين، وفيما يخص المبحث الثاني جاء بعنوان اثر السياسة الامريكية على الفليبين 1946-1965، بينت فيه استمرار التدخل الامريكي في الفليبين بعد الاستقلال، وكانت السياسة الامريكية امتداداً لسياستها قبل الاستقلال، فقد شجعت الولايات المتحدة الامريكية الحكومات الفليبينية المتعاقبة على محاربة حركة هوك الشيوعية الى جانب محاربة المسلمين، وقد ادى ذلك الى اندلاع حرب اهلية داخلية كان لها نتائج سلبية على المجتمع الفليبيني.

اعتمدت دراسة البحث على عدة مصادر عربية واجنبية مهمة اغنت البحث بمعلومات مهمة منها نوري عبد الحميد العاني وآخرون ، تاريخ آسيا الحديث والمعاصر، وهو من الكتب المهمة لكونه تناول معلومات مهمة اغنت البحث بمعلومات بمختلف الجوانب، وكذلك كتاب موجز تاريخ اسيا الحديث والمعاصر لمؤلفه ميلاد المقرحي ، فقد تناول الكتاب معلومات مهمة اغنت البحث بجوانب عدة، وكذلك كتاب Islamic Identity Postcoloniality and Educational Policy Schooling and Ethno-Religious Conflict in the Southern Philippines لمؤلفه Jeffrey Ayala Milligan وتناول الكتاب معلومات مهمة عن الصراع المستمر بين الحكومات الفليبينية والمسلمين، وكذلك اوضاع مورو(المسلمين) في الفليبين وقد اغنى الكتاب البحث بمعلومات قيمة، فضلاً عن ذلك اعتمد البحث على مصادر اخرى مهمة.

التمهيد: نبذة تعريفية عن الفليبين.

اولاً: الموقع والتركيبة الاجتماعية.

تقع الفليبين في جنوب شرق اسيا ، وتعد جزءاً من ارخبيل الملايو الذي يضم اندونيسيا وماليزيا، والفليبين، وسنغافورة [1] تبلغ مساحتها300 الف كم2 وتمتد من الشمال الى الجنوب بطول 1800كم [2] على شكل ارخبيل، يقع في المحيط الهادي مكون من عدد من الجزر يبلغ عددها (7100) جزيرة تمتد ما بين جزيرة فورموزا(

(1) احمد شلبي ، موسوعة التاريخ الاسلامي، ط9 ، مكتبة النهضة العربية، القاهرة، 1990، ج8، ص621؛ جودة حسنين جودة، جغرافية آسيا الاقليمية ، دار المعارف ، الاسكندرية، 1985 ، ص 225-226.

(2) محمود احمد قمر، الاسلام والمسلمون في شرق وجنوب شرق آسيا ، عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية ، القاهرة ،2003 ، ص63؛ ميلاد المقرحي ، موجز تاريخ اسيا الحديث والمعاصر ، دار الكتب الوطنية ، بنغازي ، 2008، ص227.

DOI: 10.33193/IJoHSS.21.2021.243

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (21) مايو 2021
Volume (21) May 2021
IJOHSS

تايوان) شمال الصين، وبين جزيرة بورنيو في اندونيسيا وماليزيا، الا ان معظم السكان يتركزون في (11) جزيرة [1] فعلى الرغم من كثرة جزرها لكن لايتجاوز من يحمل منها اسماً سوى 2800جزيرة فأغلبها جزر صغيرة تتكون من كثبان رملية وان عددها يزداد وينقص بحسب حركة المد والجزر[2] وتنقسم الفليبين على ثلاثة اقسام رئيسة هي جزيرة لوزون (Luzon) في الشمال وهي من اكبر جزرها مساحتها150الف كم2، وفي الجنوب جزيرة ميندناو (Mindanao) ثاني اكبر الجزر مساحتها 140الف كم2 يتبعها عدد من الجزر تسمى ارخبيل سولو(Sulu) يتبعها جزيرة بالاون (Pilaon) غالبية سكان الجنوب مسلمون[3]، واطلق عليهم اسم مورو [4] والقسم الاوسط يعرف بأسم جزيرة فيسايا (Visaya) وهي اكبر جزيرة يتبعها عدد من الجزر منها مندرو (Mandro)، وسامار(Samar)، ونغروس (Negros)، وسيبو (Cebu)، وبوهول(Bohol)، وباني(Panay)، وليت (Leyte)، فضلاً عن جزر اخرى[5].

اسمها الاصلي انديوس(Andeus)[6] اما اسم فيليبين فقد اطلقه الاسبان عليها عام 1543 م نسبة إلى ملك اسبانيا فيليب الثاني (Philip II) [7]عندما ارسلت اول حملة لاحتلالها عام 1543 ، ومنذ ذلك التاريخ شاع هذا الاسم في العالم، وتسمى اليوم جمهورية الفليبين وعاصمتها مانيلا(Manila) في شمال البلاد [8] .

اما سكانها فهم خليط من اجناس عدة ماليزية واندونيسية وصينية وهندية واسبانية، انصهرت مع بعضها عن طريق التزاوج [9] الديانة فيها متعددة ففيها الدين الاسلامي، الذي وصل للفيليبين عن طريق الرحالة والتجار المسلمون، وانتشر في الاقسام الجنوبية منها [10] تبلغ نسبة المسلمين 11% من مجموع سكان البلاد [11] اما الغالبية العظمى مسيحيون من الكاثوليك والبروتستانت تبلغ نسبتهم 85% الى جانب الديانة البوذية والهندوسية يشكلون 4% [12] اما اللغة يتكلم سكان الفليبين عدة لهجات محلية اهمها التاغالوغ وهي اللغة الوطنية الى جانب

(1) نوري عبد الحميد العاني وآخرون ، تاريخ آسيا الحديث والمعاصر ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 2000، ص195؛ اسماعيل احمد ياغي ومحمود شاكر، تاريخ العالم الاسلامي الحديث والمعاصر1492-1980،ج1،الرياض،1995، ص360.

(2) محمود شاكر، المسلمون في الفيلبين ودولة مورو، ط3، بيروت، المكتب الاسلامي، 1985، ص ص17-18؛ محمود احمد قمر، المصدر السابق، ص63.

(3) محمد خميس الزوكة ، اسيا دراسة في الجغرافية الاقليمية ، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية ، 1992، ص 356؛ محمود شاكر، المصدر السابق، ص18.

(4) اطلقت عليهم هذه التسمية مورو من قبل الاسبان بعدهم عدواً قديماً لهم. -Jeffrey Ayala Milligan, Islamic Identity Postcoloniality and Educational Policy Schooling and Ethno-Religious Conflict in the Southern Philippines,Martin's Press, New York,2005,p.3.

(5) محمود احمد قمر، المصدر السابق، ص64؛ محمود شاكر، المسلمون في الفيلبين ودولة مورو، ص18.

(6) Patricio N. Abinales and Donna J. Amoroso, State and society in the Philippines, Littlefield Publishers, Inc, Oxford, 2005,pp.53-55.

(7) فيليب الثاني (1527-1598) : اصبح ملكاً لإسبانيا ونابلي وصقلية عقب نزول ابيه شارل الخامس عام 1556 عن العرش، واصل حرب ابيه ضد فرنسا، وكانت اهم فتوحاته الاستعمارية فتح جزر الفليبين. للمزيد ينظر : محمد شفيق غربال، الموسوعة العربية الميسرة، ج2، بيروت، 1987، ص 1353-1354.

(8)Tammy Mildenstein and Samuel Cord Stier, the Philippines, Chelsea House Publishers, U.S.A , 2005, pp. 42.

(9) Patricio N. Abinales and Donna J. Amoroso,op.cit,pp.20-24.

(10) Ibid, pp.42-44.

(11) محمود شاكر، سكان العالم الاسلامي، ط4، مؤسسة الرسالة ، بيروت، 1985 ، ص 63 ؛ يسري عبدالرازق الجوهري، العالم الاسلامي في اسيا وافريقيا، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، 1985 ، ص255؛ محمود احمد قمر، المصدر السابق، ص65.

(12) George Mcturnan Kahin, Governments and Politics of Southeast Asia, New York, 1959 ,P.422.

DOI: 10.33193/IJoHSS.21.2021.243

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (21) مايو 2021
Volume (21) May 2021
IJOHSS

اللغات الهندية والصينية والاسبانية، اما اللغة الرسمية فهي الانكليزية، ويتكلم المسلمون لغة الهاوسو يتفرع منها لغتان خاصتين هما تاوصو ومراتاو، تكتبان بالحروف العربية [1].

ثانياً- استعمار الفليبين : استعمرت الفليبين من لدن الاسبان خلال المدة 1565- 1898خلفتها الولايات المتحدة الامريكية [2]. التي وجهت انظارها نحو المستعمرات الاسبانية ، بعد ان شهدت تطوراً صناعياً وتجارياً كبيراً بعد بعد نهاية الحرب الاهلية فيها (1861-1865) وفي عام 1893 اخذت بالتوسع في المستعمرات الاسبانية فبعد ان استولت على جزر هاواي، وكوبا وجهت انظارها الى جنوب شرق اسيا لاسيما الفليبين[3].

حاولت الولايات المتحدة الامريكية اغتنام فرصة او خلق مشكلة مع الاسبان من اجل طردهم من الفليبين والسيطرة عليها لاسباب سياسية واقتصادية، وإستراتيجية[4] ومنها اتخاذ الفليبين قاعدة للتوسع في المناطق المجاورة لها، ولكي تتمكن من فرض سيطرتها على منطقة الشرق الاقصى، فضلاً عن الاستفادة من مواردها الاقتصادية[5] والوقوف بوجه محاولات التوسع الياباني في الصين[6].
استغلت امريكا في شباط عام 1898 حادث غرق سفينة امريكية بميناء هافانا في كوبا ومن دون اجراء تحقيق في الموضوع اعلنت الحرب على اسبانيا في 21نيسان 1898 وعرفت بالحرب الاسبانية الامريكية وبعد ان توجهت قطاعات الاسطول الامريكي من هونغ كونغ صوب الفليبين خاضت عدة معارك مع الاسطول الاسباني ونظراً لقلة عدد القوات الامريكية لم تتمكن من النزول على البر لذلك قام ديوي قائد[7] الاسطول الامريكي بالتعاون مع اميليو قائد الثورة الاخيرة ضد الاسبان في عام 1898 الذي شكل تنظيم عسكري سري في شمال الفليبين لمواجهة الاسبان، بعد اقناعه بمساعدته من اجل استقلال الفليبين، وبمساعدة اميليو تمكنت قوات الاسطول الامريكي من الحاق الهزيمة باسبانيا التي اعلنت استسلامها في آب 1898 وتمكنت القوات الامريكية من الدخول الى العاصمة مانيلا بصحبة اميليو الا ان امريكا اهملته[8] وسعت الى ارضاء اسبانيا ودخلت معها بمفاوضات اسفرت عن توقيع معاهدة باريس في 10 كانون الاول عام 1898 بين الطرفين، وبموجبها تنازلت اسبانيا عن الفليبين لقاء مبلغ عشرين مليون دولار على ان لا تعود ثانية اليها[9] وقبل مصادقة الكونغرس الامريكي على المعاهدة في 4شباط 1899 رفض اميليو المعاهدة واعلن ثورة ضد الولايات المتحدة الامريكية في لوزون شمال البلاد استمرت عامين انتهت في 23 آذار 1901 بأسر اميليو ونفيه مع عدد من زعماء الثورة خارج البلاد وفرضت السيطرة عليها[10].

(1) محمد علي القوزي وحسان الحلاق، تاريخ الشرق الاقصى الحديث والمعاصر، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، والنشر، بيروت، 2001، ص 257؛ محمود شاكر، المسلمون في الفيلبين ودولة مورو، ص ص27-28.
(2)Tammy Mildenstein and Samuel Cord Stier,op.cit, pp.42-43.
(3) نوري عبد الحميد العاني وآخرون ، المصدر السابق،ص200؛ للمزيد ينظر: رجاء زامل كاظم الموسوي، سياسة الولايات المتحدة الامريكية في الفليبين بين عامي 1898-1946 دراسة تاريخية، دار ومكتبة عدنان للنشر، بغداد، 2015، ص ص68- 73.
(4) Jeffrey Ayala Milligan,op.cit,p.46.
(5) محمود احمد قمر ، المصدر السابق ، ص77.
(6) اسماعيل احمد ياغي ، تاريخ شرق اسيا الحديث ، الرياض ، 1994 ، ص202 .
(7) نوري عبد الحميد العاني واخرون ، المصدر السابق، ص200.
(8)Tammy Mildenstein and Samuel Cord Stier,op.cit, pp.43-44.
(9) E. San Juan. Jr, U.S. imperialism and revolution in the Philippines, Martin's Press, New York, 2007, p.92.
(10) محمود شاكر، المسلمون في الفلبين ودولة مورو، ص ص58- 59 ؛ للمزيد ينظر: جريجور يفتش وآخرون، تاريخ التدخلات الامريكية المسلحة، ترجمة، سعد الفيشاوي، دار العالم الجديد، القاهرة، 1988، ص ص160-165.

DOI: 10.33193/IJoHSS.21.2021.243

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (21) مايو 2021
Volume (21) May 2021
IJOHSS

المبحث الاول/ اثر السياسة الامريكية على الفليبين قبل الاستقلال

ادركت الولايات المتحدة الامريكية بعد فرض سيطرتها على الفليبين انها تحكم شعبين، شعب فيليبيني مسيحي و شعب مورو المسلم ، وسعت الى زرع بذور التفرقة والانشقاق داخل المجتمع لذلك حددت امريكا الحدود الجغرافية لأراضي مورو عام 1903 بجزيرة مندناو، ومجموعة جزرسولو، ففي جزيرة لوزون والمناطق المحيطة بها التي تقع شمال الفليبين تم اقامة حكومة استعمارية امريكية باسم فيليبيني كوميشن ومقرها مانيلا[1] وعينت عليها حاكم مدني امريكي وهو وليم هوارد تافت الذي اصبح رئيساً للولايات المتحدة الامريكية (1909-1913) لإدارة شؤون المناطق الشمالية[2] وشكل الحزب الفيدرالي من الاثرياء الفليبين المؤيدين للاحتلال الامريكي، وحدد الحزب اهدافه باقامة حكومة فليبينية تحت اشراف الولايات المتحدة الامريكية وقام تافت بتعين ثلاثة اعضاء من الحزب الفيدرالي في اللجنة الفليبينية بحكومة كوميشن[3].

اما في المناطق الجنوبية الاسلامية فكانت نظرة امريكا عن المسلم الفليبيني بانه شخص خطير وغير متحضر، بسبب الشجاعة والشراسة، وسوغ ذلك لامريكا الحكم العسكري المباشر لمناطق المسلمين بحجة تطوير حضارة تلك المناطق، وحقيقة الامر ان امريكا رأت ان الدين الاسلامي يقف امام طموحاتها التوسعية لذلك سعت الى تعميق الخلافات بين المسيح والمسلمين[4] وخلال المدة 1903-1913 تم تعيين برشينج وهو خبير عسكري امريكي في الاستراتيجية الحربية حاكم عسكري امريكي لادارة شؤونها، وفي اثناء تلك المدة كثفت الولايات المتحدة الامريكية جهودها لمواجهة سولو بصفتها اقوى المعاقل الاسلامية ولكونها ذات موقع جغرافي مهم إذ تتصل بحراً بجميع مناطق مورو الجنوبية الا ان القوات الامريكية جوبهت بمقاومة شرسة في المناطق الاسلامية الجنوبية قادها سلطان سولو جمال الكرام الثاني[5] وقد اشتبك المسلمين مع القوات الامريكية بعدة معارك كان من من اشهرها معركة هولو الاولى عام 1906 ومعركة هولو الثانية عام 1913 وفي تلك المعارك قدم المسلمين اكثر من الف شهيد دفاعاً عن ارضهم وكرامتهم وامام تلك المقاومة صرح برشينج قائلاً " انني لا أعرف كيف اقاتل اناساً يعتقدون ان الموت شرفاً لهم" واضطرت امريكا الى تغيير سياستها في المناطق الاسلامية جنوب الفليبين ففي عام 1913 قامت باستبدال الحاكم العسكري بحاكم مدني لادارة شؤون مورو لغرض تهدئة نفوس المسلمين ، وتم تعيين فرانك كرينتر اول محافظ مدني امريكي لجزيرتي سولو، ومنداناو، وقد حرص الحاكم الجديد على اظهار الصداقة لسلطان المسلمين في سولو جمال الكرام الثاني مع الاهتمام المزيف بمناطق المسلمين لاسيما في سولو،ولاناو، وكوناباتو، وسمونجا، وداباو،وآغوس، وبوكيدنن وانشأ الحاكم الجديد وزارة خاصة لادارة تلك المناطق وكان مقرها في لاناو، كما استطاع بدهائه وحسن ادارته للبلاد من عقد معاهدة مع السلطان جمال الكرام سلطان سولو في عام 1915 تنازل بموجبها السلطان عن سلطاته المدنية مقابل الاعتراف به زعيماً روحياً لمسلمي الفلبين ، كما انشأت الادارة الامريكية المدارس والمستشفيات في المناطق الاسلامية لكسب ود المسلمين[6].

كان هدف امريكا من اقامة المدارس والمستشفيات تهدئة المسلمين وقد نجحت في ذلك خلال المدة 1915-1936 ، كما انها كانت تبتغي استخدام السلاح الثقافي بدلاً عن السلاح العسكري الذي لم يحقق هدفها في القضاء على المسلمين، فقد عمدت امريكا خلال المدة المذكورة الى محاربة عقول المسلمين لتغيير اتجاهاتهم وافكارهم ومن اجل ذلك وضع الحاكم فرانك كوينتر منهاجاً ثقافياً وتربوياً في المدارس[7] بهدف خلق جيل مسيحي متنصر، الا

(1) مصطفى محمد رمضان ، الاسلام والمسلمون في جنوب شرق آسيا ، موسوعة الثقافة التاريخية والاثرية والحضارية ، ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2008 ، ص15؛ جريجور يفتش وآخرون، المصدر السابق، ص ص173-174.

(2) نوري عبد الحميد العاني واخرون، المصدر السابق ،ص201.

(3) رجاء زامل كاظم الموسوي، المصدر السابق، ص144.

(4) Jeffrey Ayala Milligan,op.cit,pp.51-54.

(5) E. San Juan. Jr, op.cit, pp.4-5.

(6) محمد علي القوزي ، المصدر السابق ، ص265 ؛ اسماعيل حسانين احمد، وضع الاسلام والمسلمين في الفلبين تحت الاحتلال الاجنبي وما بعده، مجلة الاسلام في اسيا، ماليزيا، المجلد 5، العدد 1، 2008 ، ص ص152-153.

(7) Jeffrey Ayala Milligan,op.cit,pp.56-58.

DOI: 10.33193/IJoHSS.21.2021.243

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (21) مايو 2021
Volume (21) May 2021
IJOHSS

ان زعماء القبائل الاسلامية وقفوا ضد برنامج كوينتر وعدوه برنامج لتكفير المسلمين وتنصير عقليتهم وتغيير اساليب حياتهم الى الحياة المسيحية[1].

وقد انتهجت الولايات المتحدة الامريكية خلال المدة 1915-1936 اسلوباً لعزل المناطق الجنوبية عزلاً تاماً واهملتها اهمالاً واضحاً مما ادى الى تأخر المسلمين بالنسبة الى النصارى الذين دعمهم الاستعمار الامريكي كما وضعت امريكا قانوناً لنظام حيازة الاراضي في الجزر الفلبينية ادى الى فقدان المسلمين لحيازة مساحات واسعة من اراضيهم التي ورثوها عن اجدادهم، وانتقلت الى ايدي المسيحين الكاثوليك، كما انها انتهجت سياسة فرق تسد بين الامراء والسلاطين المسلمين بهدف القضاء على التماسك الاسلامي[2].

اما في شمال الفليبين فقد تراجعت شعبية الحزب الفيدرالي بسبب موالاته لأمريكا التي حاولت ايجاد قواعد جديدة لها، وفي عام 1906 رفعت الحضر عن الاحزاب وظهر حزبي الاستقلال، وحزب الاتحاد الوطني اندمجا تحت اسم الحزب الوطني، ولكسبه عينت امريكا عدد من اعضائه في المناصب التي كان يشغلها اعضاء الحزب الفيدرالي[3] وابدت الحكومة الامريكية المعروفة باسم حكومة فيليبيني كوميشن التي شكلت منذ عام 1903 تعاطفها مع الفليبين المسيح في الشمال عكس المسلمين في الجنوب، وفي ظل تلك الحكومة سمح للفلبين في الشمال بممارسة العمل السياسي ، وفي عام 1907 جرت انتخابات خاضها الحزب الوطني الذي تزعمه سيرجيو اسمينو، ومانويل كويزون من المسيح ضد الحزب الفيدرالي انتهت بفوز الحزب الوطني بنسبة 72% من مقاعد الجمعية الوطنية (البرلمان) في الحكومة الامريكية الفلبينية واصبح اسمينو رئيساً للبرلمان وعلى رأس الحركة التي اخذت تطالب بالاستقلال وامام المطالبة المستمرة، اصدرت الحكومة الامريكية في عام 1916 قراراً نص على توسيع صلاحيات البرلمان الذي يشغله الحزب الوطني، واستمر الوضع على ذلك الحال حتى عام 1929 إذ حدثت الازمة الاقتصادية في امريكا التي ادت الى تدهور اوضاعها الاقتصادية، وكانت احد العوامل التي دفعت امريكا الى منح الفلبين استقلالها الشكلي[4] وان ما قامت به امريكا في الشمال بتطبيق ما اسمته الحكم الديمقراطي الديمقراطي دفع الفليبين المسيح الى الوقوف الى جانبها، ورأى البعض ان ذلك وسيلة للحفاظ على ثرواتهم ومكانتهم لاسيما ان امريكا فرضت سيطرتها على الفليبين بالقوة[5].

وقد اتبعت الولايات المتحدة الامريكية سياسة عنصرية تجاه الفلبين عن طريق توسيع التصنيف العنصري من اجل تفتيت نسيج العلاقات الاجتماعية، كما انها عملت على ايجاد التمايز الطبقي من اجل توسيع الصراع الطبقي في المجتمع الفليبيني[6]. ففي الثلاثينيات والاربعينيات من القرن العشرين نمت الطبقة الغنية في المجالين السياسي والاقتصادي تحت الحكم الامريكي وبرزت الى جانبها الطبقة الوسطى التي ضمت المثقفين من مدرسين واطباء وموظفين وكان دخلها محدود وشكلت جبهة معارضة باسم حزب شباب الفلبين في 27كانون الاول عام 1933 وكانوا من اصحاب الميول الليبرالية، عمل الحزب من اجل اصلاح اوضاع البلاد وتحقيق الاستقلال، وكان الى جانب تلك الطبقة طبقة الفقراء من العمال والفلاحين[7].

ومع تفاقم الازمة الاقتصادية في امريكا، وتزايد المطالبة بالاستقلال، وتزايد الوجود الياباني في الصين، وتوجه اطماع اليابان نحو جنوب شرق اسيا، اصدرت الحكومة قراراً في عام 1935 منحت بموجبه الفليبين الحكم الذاتي، على ان يتم اعلان الاستقلال بشكل نهائي بعد مضي عشرة سنوات اي في موعد اقصاه 1946 وتم تشكيل حكومة ترأسها مانويل لويز كويزن Manuel Louise Quezon من اعضاء الحزب الوطني تحت الحماية الامريكية[8] وقد وضعت الولايات المتحدة الامريكية دستور عام 1935للحكومة الفلبينية لم يتضمن قيود رسمية بشأن الانتخابي مما ادى الى بقاء المكاتب السياسية بيد قلة لا تتمتع بالروح الوطنية من اصحاب ارباب العمل

(1) مصطفى محمد رمضان، المصدر السابق ، ص15.
(2) محمود احمد قمر ، المصدر السابق ، ص77؛ محمود شاكر، المسلمون في الفيلبين ودولة مورو، ص58.
(3) رجاء زامل كاظم الموسوي، المصدر السابق، ص146.
(4) نوري عبد الحميد العاني واخرون ،المصدر السابق ،ص ص201-202.
(5) Patricio N. Abinales and Donna J. Amoroso,op.cit,p.126.
(6) E. San Juan. Jr, op .cit, p.13.
(7) Patricio N. Abinales and Donna J. Amoroso,op.cit,pp.157- 159.
(8) Kathleen Nadeau, The history of the Philippines, Greenwood Press, London, 2008,pp.57-58؛ E. San Juan. Jr, op .cit, p.54.

DOI: 10.33193/IJoHSS.21.2021.243

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (21) مايو 2021
Volume (21) May 2021
IJOHSS

التجار والملاكين الذين سيطروا على مقاليد الحكم وبتشجيع امريكا، واستمر ذلك حتى بعد اعلان الاستقلال الرسمي وكان لذلك اثاره الواضحة على الوضع السياسي والاجتماعي في البلاد لاسيما على طبقة العمال والفلاحين والفقراء الشريحة الكبيرة في المجتمع ، فضلاً عن ذلك اعطى الدستور رئيس الدولة صلاحيات واسعة جعلته يتحكم بشؤون البلاد منها اعلان حالة الطوارئ في وقت الحرب او حدوث تمرد، كما منحه الحق في تولي سلطات استثنائية، والتحكم في القرارات التي تؤثر على الاقتصاد، وبذلك تمكنت امريكا عن طريق الرئيس التحكم في البلاد [1].

وقد اطلق على تلك الحكومة خلال المدة 1935-1945 اسم حكومة الكومنولث الامريكية الفليبينية لكونها تشبه حكومات الكومنولث البريطاني تولت فيها الولايات المتحدة الامريكية شؤون الدفاع، والخارجية ،وتم اسناد الوظائف الادارية المهمة الى عناصر المسيح في الشمال واصبح الاشراف على شؤون المسلمين بيد المسيحين تحت الحماية الامريكية الامر الذي اثار معارضة المسلمين في الجنوب[2] ومما اثار تلك المعارضة قيام حكومة مانويل لويز كويزن بضم العناصر المسيحية الموالية له لقوات الشرطة، والجيش التي شكلت عام 1936ومنحت صلاحيات التعيين لرؤساء السلطات المحلية، وتم بناء قوات للدفاع عن السلطة تميزت بأسلوبها القمعي وتحت اشراف امريكي، واستمر ذلك الطابع حتى بعد اعلان الاستقلال الرسمي[3].

استمرت الولايات المتحدة الامريكية منذ عام 1935بغرس النصارى في مؤسسات الدولة لتزيد من قوتهم وتغلبهم على فئات المجتمع الاخرى لاسيما المسلمين[4]. كما انها فرضت اللغة الانكليزية على المجتمع الفلبيني بهدف محو الهوية الوطنية، واستمرار التبعية الثقافية لها، وقد شجعت امريكا بالتعاون الخفي مع الحكومات الفليبينية قبل وبعد الاستقلال استخدام اللغة الانكليزية في التعامل التجاري، ومؤسسات الدولة، والمستشفيات، والمدارس، ولم يسمح للموظفين، والعمال التحدث في اللهجة الفليبينية ومن يخالف ذلك يطرد من عمله، وكان لا يمنح جواز السفر الا لمن يتكلم اللغة الانكليزية، وقد ادى ذلك الى الحاق الظلم بطبقة واسعة من المجتمع، وزاد من الخصومات العرقية بين المسيح والمسلمين، واصحاب الاملاك والعقارات الذين ارتبطت مصالحهم بأمريكا وشجعوا استخدام الانكليزية، مع تصاعد الصراع مع سلطة الدولة[5].

يتضح مما سبق ان الولايات المتحدة الامريكية كانت عاملاً مؤثراً في توجيه سياسة الفليبين قبل اعلان الاستقلال بشكل يخدم مصالحها من خلال ايجاد صراع داخلي طويل الامد .

الاحتلال الياباني :

جاء التوجه الياباني نحو الفليبين كجزء من طموحاتها التوسعية في جنوب شرق آسيا ، وعلى اثر تعاظم الوجود الياباني في الصين في عام 1937 ، اخذت تتغلغل في الفليبين اقتصادياً وقد حاولت زيادة صادراتها من البضائع القطنية الى الفليبين، الا ان الولايات المتحدة الامريكية عرقلت مصالحها[6].

ومع اندلاع الحرب العالمية الثانية عام 1939 اصبحت الفليبين موقعاً بالغ الاهمية لليابان لأن جزرها كانت قواعد مهمة للقوات الامريكية الجوية، والبحرية تنطلق منها لمقاومة اليابان في الملايو وجزر الهند الشرقية الهولندية، لذلك فان احتلال اليابان للفيليبين يهيأ لها ازالة ذلك الخطر الذي يقف حائلاً في وجه طموحاتها التوسعية في جنوب شرق آسيا ، وازاء تزايد الخطر الياباني على الفليبين في نيسان 1941 قام قائد القوات الامريكية بتحشيد جيش فيليبيني تعداده 100الف مقاتل من ضمنهم وحدات من الشرطة المدنية ، وقد تلقت تلك الاعداد تدريبات على يد خبراء امريكان ، كان ذلك الى جانب القوات الامريكية البالغ عددها 31 الف مقاتل

(1) Eva- Lotta E. Hedman and John T. Sidel, Philippine politics and society in the twentieth century : colonial legacies post-colonial trajectories; New Fetter Lane, London, 2000,pp.14-17.

(2) Patricio N. Abinales and Donna J. Amoroso,op.cit,pp.147- 153.

(3) Eva- Lotta E. Hedman and John T. Sidel, op.cit,pp.39-40.

(4) مجدي كامل، كيف تبيع امريكا اصدقاءها ، دار الكتاب العربي ، دمشق، 2009، ص 154.

(5) E. San Juan. Jr, op .cit, pp.67-72.

(6) شيماء عبد الواحد غضبان الاسدي ، الموقف الامريكي من التوسع الياباني في جنوب شرق آسيا 1939-1942، رسالة رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد،2010، ص ص146-147 .

DOI: 10.33193/IJoHSS.21.2021.243

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (21) مايو 2021
Volume (21) May 2021
IJOHSS

وعلى الرغم من تلك الاستعدادات شنت الطائرات[1] اليابانية في 8 كانون الاول 1941 هجوماً جوياً على معسكر كلارك شمال غرب مانيلا ، وتمكنت من تدمير عدد كبير من الطائرات المقاتلة الامريكية ، كما تمكنت من تدمير وتشتيت عدد كبير من القوات المتواجدة في معسكر كلارك التي انيطت بها مهمة حماية حدود مانيلا مما ادى الى اضعاف الاستحكامات الامريكية في الدفاع عن مانيلا - وفي 21ك1 1941 قامت القوات اليابانية بأنزال بري على ساحل خليج ايلاغان الفليبيني واحكمت السيطرة عليه ومن ثم عبرت القوات اليابانية نهر اكنو وسارت بإتجاه مانيلا، تزامن ذلك مع نزول قوات يابانية اخرى على الساحل الشرقي لجزيرة لوزون يوم 23ك1 1941 واتجهت نحو مانيلا، وقد تقهقرت امام القوات اليابانية الفرق العسكرية الفليبينية، والقوات الامريكية واشتبك الطرفان بعدة معارك، تمكنت فيها القوات اليابانية من احراز النصر ودخول مانيلا في 3ك2عام 1942 والقت القوات اليابانية منشورات تتضمن رغبة اليابان في السلام ، ودعوة الفليبينين الى القاء السلاح وايقاف المقاومة، رافق ذلك اصدار الحكومة اليابانية عدة تصريحات اكدت فيها على انها سوف تمنح الفليبين استقلالها ، وعلى الرغم من ذلك استمرت القوات الفليبينية بالقتال الى جانب القوات الامريكية وبدافع من الولايات المتحدة الامريكية لأنها كانت تخشى من تحالف الفليبين مع اليابان ، استمرت المعارك وتمكنت اليابان بحلول عام 1943 من طرد القوات الامريكية من الفليبين بشكل نهائي واحكمت سيطرتها على البلاد[2] تحت ادارة عسكرية مقرها مانيلا وبمساعدة لجنة فليبينية من المتعاونين مع اليابان، وفي 16 حزيران من العام نفسه اعلنت اليابان نيتها منح الفليبين الاستقلال، وامام ذلك اعلنت امريكا في 13اب عام 1943انها ستمنح الفليبين استقلالها حالما يتم طرد القوات اليابانية، ودعت الفليبين الى المقاومة وامام ذلك اعلنت اليابان استقلال الفليبين في 3ايلول من العام نفسه باسم جمهورية الفليبين وشكلت حكومة شكلية موالية لليابان في 15تشرين الاول عام 1943 كان الغرض منها مقاومة المحاولات الامريكية، واعلنت الحومة الجديدة الحرب ضد امريكا[3].

وفي اثناء الاحتلال الياباني للفيليبين شنت اليابان حملات ابادة جماعية شملت مناطق الشمال والجنوب، وقامت باعتقال كل القيادات المعارضة والقت بهم في السجون، ومع اشتداد تلك الحملات هرب رئيس الحكومة المؤقتة الفليبينية مانويل لويز كويزن مع نائبهِ سيرجو اسمينو الى الولايات المتحدة الامريكية وشكلوا حكومة المنفى حيث توفي كويزن هناك عام 1944 وخلفهُ في رئاسة الحكومة نائبهِ اسيمنو وهو في المنفى وبغياب رئيس البلاد واعتقال قادة المعارضة، تم تشكيل جيش غير نظامي من الفلاحين الفقراء اخذ على عاتقهِ مقاومة القوات اليابانية سمي (الجيش الشعبي لمقاومة اليابانيين) وعرف اختصاراً بجيش هوك HUK تولى قيادته تاروك الذي تلقى الدعم من الولايات المتحدة الامريكية، واكتشف فيما بعد بأنه ذو ميول شيوعية[4] وقد قاتل المسلمون القوات اليابانية قتالاً عنيفاً واشتركوا في كل مراحل التحرير والنضال للدفاع عن بلادهم [5]

استمرت المقاومة داخل الفليبين حتى انهارت اليابان في 23شباط 1945 وانسحبت من الفليبين في الشهر نفسه، وعاد ماك آرثر بقواتهِ الامريكية الى الفليبين مرة ثانية[6] وبعد اجراء الترتيبات اعلن استقلال الفليبين في 1946/7/4 واصبحت جمهورية مستقلة وعاصمتها مانيلا، واحتفظت امريكا لها بقاعدتين فيها هما كلارك الجوية، وسوبيك البحرية، ولم تنسحب منهما الا بحلول عام 1992 فضلاً عن ارتباط الفليبين اقتصادياً بالولايات المتحدة الامريكية[7].

---

(1) شيماء عبد الواحد غضبان الاسدي، المصدر السابق، ص ص186-187.

(2) Kathleen Nadeau, op.cit, pp.58-59; Patricio N. Abinales and Donna J. Amoroso , op.cit,pp.159- 160.

(3) للمزيد ينظر: رجاء زامل كاظم الموسوي، المصدر السابق، ص ص265- 268.

(4) Kathleen Nadeau, op.cit, pp.58-60; Patricio N. Abinales and Donna J. Amoroso , op.cit,pp.162- 163.

(5) Jeffrey Ayala Milligan, op.cit,p.4.

(6) Kathleen Nadeau, op.cit, pp.61-62.

(7) ميلاد المقرحي، المصدر السابق،ص230؛ - Tammy Mildenstein and Samuel Cord Stier,op.cit, pp.46-47.

DOI: 10.33193/IJoHSS.21.2021.243

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (21) مايو 2021
Volume (21) May 2021
IJOHSS

المبحث الثاني/ اثر السياسة الامريكية على الفليبين 1946-1965.

اصبح الحكم في الفليبين بعد الاستقلال رئاسياً يشبه الحكم في امريكا اذ تتألف السلطة التشريعية من مجلسين ، مجلس الشيوخ يضم 24 عضواً مدة العضوية ست سنوات، يتجدد ثلثهم بالانتخاب المباشر كل سنتين في قائمة واحدة، وينتخب كل من يحق له الانتخاب ثمانية مرشحين، ومجلس النواب ويضم 102 عضو ينتخبون حسب نظام المناطق [1] وبموجب النظام الجديد هضمت حقوق المسلمين فكان مجلس الشيوخ حكراً للعناصر المسيحية، ويضم عضواً واحداً من المسلمين ، اما مجلس النواب فكان يضم عضوين مسلمين ، في حين كان حق المسلمين 11 عضواً بحسب نسبتهم آنذاك، كما ان مجلس الوزراء كان يضم وزيراً مسلماً واحد فقط وغالباً ما تسند اليه وزارة الاقليات وكان المسلمين يشكلون اكبر اقلية في البلاد الى جانب ذلك يوجد حزبان الحزب الوطني ، والحزب الليبرالي[2] واهم ما قامت به الولايات المتحدة الامريكية وترك اثاراً كبيرة على المجتمع هو دعم الطبقة الثرية التي سلمتها مقاليد السلطة والاقتصاد وكانت تعاني من النقص الثقافي، وعن طريقها تمكنت امريكا من التحكم بشؤون البلاد، وتعاونت معها في ضرب الطبقات الاجتماعية، والسياسية الاخرى[3]. فأن ما شجعته امريكا في حكومة الكومنولث عام 1935 استمر في عام 1946 فقد اظهرت نتائج اول حكومة بعد الاستقلال سيطرة مجموعة من الاغنياء على الشؤون السياسية دعمتها عدد من العائلات صاحبة الثروة التي وجهت الانتخابات عن طريق كبار الملاكين ممن ارتبطت مصالحهم بالولايات المتحدة الامريكية[4].

وبعد اعلان الاستقلال 1946 جرت انتخابات في الفليبين وفاز فيها مانويل روكساس رئيساً للبلاد، وهو من الحزب الليبرالي، وهو اول رئيس لجمهورية الفليبين المستقلة[5]. وتمكنت الولايات المتحدة الامريكية من تثبيت حكم الكاثوليك في شمال البلاد وسلمتهم حكم المسلمين في الجنوب، واسست دولة كاثوليكية موالية لها وعدتها قاعدة اقليمية لها في جنوب شرق اسيا [6]. وسعت الولايات المتحدة الامريكية الى السيطرة على مقدرات الفليبين الاقتصادية، وطرحت على روكساس عام 1946معاهدة التجارة الحرة التي ضمنت لأمريكا الغاء التعريفة الجمركية لمدة 20 عاماً، ويحق لأمريكا استغلال الموارد الطبيعية، وحق مواطنيها في ملكية الاراضي والسماح لهم في العمل في المرافق العامة كافة، مقابل التعهد بالعمل على مساعدة الفليبين في اعادة اعمار المرافق العامة التي دمرت بسبب الحرب، وبعد ضغط من روكساس وافق مجلس الشيوخ الفليبيني عام 1947وبذلك تمكنت امريكا من السيطرة على اقتصاد البلاد [7] وسياستها النقدية كما فرضت على الفليبين توقيع اتفاقية القواعد الامريكية التي سمحت لها في البقاء في الفليبين لمدة تسعين عاماً، وقيام المستشارين العسكريين الأمريكيين بتطوير الجيش الفلبيني، ورهنت الموافقة عليها بتقديم 620 مليون دولار لإعادة تأهيل العملة الفليبينية[8] وبالوقت وبالوقت نفسة دفعت روكساس الى محاربة حركة هوك الشيوعية في الريف الذي لم يسمح لها في الانخراط في السياسة' وعدها حركة متمردة خارجة عن القانون بسبب ميولها الشيوعية[9].

الى جانب ذلك ترك الاستعمار الامريكي والياباني ارثاً يصعب محوهُ وهو ارث الكراهية ونظرة الحقد والازدراء من لدن الكاثوليك الفليبين الى المسلمين بعدهم غرباء فوق اراضي الفليبين لا يحق لهم العيش في ديارهم الا اذا تخلوا عن عقيدتهم وثقافتهم[10] لاسيما ان الحكومة الجديدة كانت حكومة كاثوليكية تحمل طابعاً دينياً ومارست الطائفية ضد المسلمين بشكل مقيت[11] كما واجهت الحكومة مشكلة حركة هوك الشيوعية التي

---

(1) اسماعيل حسانين احمد ، المصدر السابق ، ص154؛ محمود شاكر، المسلمون في الفيلبين ودولة مورو، ص 60.
(2) اسماعيل احمد ياغي ومحمود شاكر، تاريخ العالم الاسلامي الحديث والمعاصر1492-1980،ج1،الرياض،1995، ص363.
(3) E. San Juan. Jr, op .cit, pp.108-109.
(4) Eva- Lotta E. Hedman and John T. Sidel, op. cit, pp.14-15.
(5) Kathleen Nadeau, op.cit, pp.68-69.
(6) مجدي كامل ، المصدر السابق، ص ص 154-155.
(7) Kathleen Nadeau, op.cit, pp. 69-70.
(8) Patricio N. Abinales and Donna J. Amoroso , op.cit,p.171.
(9) Kathleen Nadeau, op.cit, p. 70.
(10) اسماعيل حسانين احمد ، المصدر السابق ، ص154.
(11) محمد علي القوزي ، المصدر السابق ، ص266.

DOI: 10.33193/IJoHSS.21.2021.243

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (21) مايو 2021
Volume (21) May 2021
IJOHSS

قامت بتعبئة الفلاحين والعمال ودخلت في صراع متواصل ضد الحكومة مطالبة بالاصلاح الزراعي[1] وبعد اعلان الاستقلال عام 1946 حاولت حكومة مانويل روكساس الاهتمام بإعادة اعمار البلاد بسبب دمار الحرب، وترك قضية مسلمي مورو، لكنها واجهت تمرد حركة هوك الشيوعية بوسط لوزون، ودخلت في صراع معهما[2] لكن روكساس لم يتمكن من متابعة حركة هوك بسبب وفاته بنوبه قلبية في 16 نيسان عام 1948 وخلفه وخلفه نائبه إلبيديو كويرينو Elpidio Quirino وقد حاول الرئيس كويرينو القضاء على حركة هوك عن طريق المصالحة وفتح معها باب المفاوضات لكنها فشلت بسبب رفض حركة هوك نزع السلاح الا بعد اجراء الاصلاح الزراعي، وايقاف الحملات القمعية ضدها[3]. وادى ذلك الى استخدام القوة ضد حركة هوك الشيوعية وتم مطاردة مطاردة اعضاء الحركة والقى بعدد منهم في السجون، الا ان الحركة اخذت بالانتشار في صفوف الفلاحين والعمال وتصدى لتلك الحركة الجنرال رامون ماغاسيسي Ramon Magsaysay الذي عينه كويرينو وزيراً للدفاع عام1950 وعندما لم يجد رامون سبيلاً للقضاء على تلك الحركة اعلن بانه سوف يتبنى مطاليب حركة هوك الشيوعية في الاصلاح الزراعي الا انهُ لم يكن جاداً بذلك ،وكان غرضهُ احتواء الحركة وتهدئتها [4] فقد كانت له اتصالات سرية بالمخابرات الامريكية وتعاونت الفليبين مع الولايات المتحدة الامريكية وفي عام 1951 عقدت اتفاقية الدفاع المشترك بين الطرفين، وزودت امريكا الفليبين بالأسلحة من دون مقابل من اجل تقويتها والقضاء على العناصر الشيوعية[5] وامام تلك التحديات قامت هوك بتشكيل جيش التحرير الشعبي انخرط بصفوفه اعداد كبيرة من العمال والفلاحين للدفاع عن انفسهم مما ادى الى تصاعد العنف مع القوات الحكومية من الجيش والشرطة[6].وقد اتبعت امريكا سياسة مزدوجة ففي الوقت الذي عملت فيه للقضاء على حركة هوك كانت تدعو الى الاصلاح الزراعي وارسلت لجنة من المستشارين الى الفليبين من وكالة المخابرات للقيام بذلك الدور[7]. وعلى الرغم من ذلك تمكنت هوك من توسيع سيطرتها على اربع محافظات في شمال البلاد ومنها لوزون الشمالية ولوزون الجنوبية، وحصلت على الدعم الكافي من الفلاحين والعمال[8].

وفي عام 1953 رشح رامون ماغاسيسي الى الانتخابات الرئاسية وفاز فيها بسبب دعمه من ضباط كبار من C.I.A والكنيسة الكاثوليكية، كما حصل على تأييد الجمعيات الفلاحية وعدد من افراد حركة هوك بعد ان وعد بتبني مطالبهم، وعلى اعتبار انه سياسي غير تقليدي ينحدر من الطبقة الفقيرة، وعندما اصبح في عام 1953 رئيساً للجمهورية تظاهر في العام الاول بانه مندفع للقيام بالإصلاحات، لكنه اتبع اسلوب المماطلة مع الشيوعيين ولم يحقق شيئاً ملموساً في جانب الاصلاح الزراعي، بل حاول توثيق علاقته مع الولايات المتحدة الامريكية وتحالف معها، وادخل الفليبين في حلف جنوب شرق آسيا او ما يعرف اختصاراً حلف سيتو وذلك في ايلول 1954 الذي نظمته الولايات المتحدة الامريكية في مانيلا عاصمة الفليبين واستمرت المطالب الشيوعية وقد قوبلت بأسلوب القوة تارة واسلوب المماطلة تارةً اخرى من دون التوصل الى اي تطبيق في مجال الاصلاح الزراعي حتى نهاية حكمه عام 1957[9] وتمكن رامون بمساعدة الولايات المتحدة الامريكية التي دربت القوات الفليبينية على اسلوب مكافحة التمرد، وزودته بمستشارين كبار من وكالة المخابرات المركزية للإشراف على قتال هوك، وتم اسر عدد من كبار هوك، واستسلم البعض الاخر، وهاجرت اعداد كبيرة الى المناطق الجنوبية التي يسكنها المسلمين، وشكلت خلايا منهم اتبعت اسلوب حرب العصابات[10]. واتبع رامون ماغسيسي سياسة العنف ضد الهوك، وقام بتهجيرهم الى مناطق المسلمين في لاناو وميندناو ،مما واثار ذلك اضطرابات

(1) Patricio N. Abinales and Donna J. Amoroso , op.cit,pp.173-174.
(2) Jeffrey Ayala Milligan,op.cit,p.90.
(3) Kathleen Nadeau, op.cit, pp. 69-70.
(4) نوري عبد الحميد العاني واخرون، المصدر السابق ، ص203.
(5) مجدي كامل ، المصدر السابق، ص ص 154-157.
(6) Patricio N. Abinales and Donna J. Amoroso , op.cit,p. 174.
(7) Kathleen Nadeau, op.cit, p. 70.
(8) Eva- Lotta E. Hedman and John T. Sidel, op. cit, p.22.
(9) Patricio N. Abinales and Donna J. Amoroso , op.cit,pp.179-181.
(10) Patricio N. Abinales and Donna J. Amoroso , op.cit,pp. 175-176; Eva- Lotta E. Hedman and John T. Sidel, op. cit, pp.41-42.

DOI: 10.33193/IJoHSS.21.2021.243

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (21) مايو 2021
Volume (21) May 2021
IJOHSS

بين المسلمين والمسحين على ملكية الارض التي ادعت الحكومات الفليبينية بإعادة ملكيتها للدولة واستمر ذلك حتى عام 1957 [1]

اما وضع المسلمين الذين يطلق عليهم مورو فكان اسوء بكثير مما تعرض له الشيوعيين فخلال المدة 1946-1957 لم تسمح حكومات الفليبين لأي مسلم في الالتحاق بالخدمة العسكرية او الكلية الحربية وجعلتها حكراً على المسيحيين، اما فيما يتعلق بالملكية فقد شجعت حكومات الفليبين على احتلال اراضي المسلمين بالقوة، وقامت بتهجير المسيحيين من الشمال الى اراضي المسلمين في الجنوب[2] وتم اصدار قانون في عام 1948 لتنظيم شؤون الارض والاستيطان وبموجبه تم الغاء جميع الرخص والعقود الصادرة من سلاطين المسلمين الخاصة بامتلاك الاراضي ما لم يكن مصدقاً عليها من سلطة التاج الاسباني، وكان ذلك من القوانين المجحفة لان اسبانيا اصلاً لم تتمكن من فرض سيطرتها على المناطق الاسلامية بشكل كامل في الجنوب لاسيما منداناو[3] التي التي لم تخضع اصلاً للاسبان وكان المسيحيون يقومون بتسجيل الاراضي التي يغتصبونها بالقوة، اما فيما يتعلق بالمسائل الادارية فقد تم تغيير اسماء الوحدات والقرى الاسلامية بأسماء مسيحية، كما شجعت الحكومات الفليبينية فتح ابواب التعليم على مصراعيها امام الارساليات المسيحية وفتحت مدارس مسيحية عديدة في الجنوب بهدف تشويه سمعة المسلمين اذ صورت المسلمين بأشكال قبيحة ومنها ان مورو قتلة ومجرمون وقراصنة وجهلاء متأخرين وليس لديهم اخلاق[4] اما في مجال الخدمات فلم تهتم الحكومات الفليبينية بتقديم خدمات في المناطق الاسلامية في مجال الصحة ، ومشروعات الري والصرف في الريف، ومجال التعليم الذي كان معدوماً في المناطق الاسلامية ، في حين ان كل الخدمات المذكورة كان يتمتع بها المسيحيين في المناطق كافة كان ذلك الى جانب نشر المسيحية بين المسلمين حيث اضطر عدد منهم الى اعتناق المسيحية بسبب الظروف المعيشية، ولم تنته ممارسة تلك الاعمال بمناطق المسلمين في المرحلة المذكورة بل استمرت [5]. وكان ذلك بتأثير الولايات المتحدة الامريكية التي وجهت السياسة العسكرية الداخلية والسياسة الخارجية عن طريق تعيين مستشارين من وكالة المخابرات الامريكية للرئيس رامون ومكنه ذلك من قمع كل من عارض سياسته، وعارض اتفاقية التعاون العسكري بين مانيلا وواشنطن [6]. وقد عد المسلمين الحكومات الفلبينية بعد الاستقلال ماهي الا حكومة احتلال اجنبي معادية شأنها في ذلك شأن الحكومات الاسبانية والامريكية السابقة وادى ذلك الى رفض المسلمين لتلك الحكومات، واندلع الصراع بين المسلمين والمسيحين الذين استولوا على اراضيهم[7].

ورداً على تلك الاجراءات التي اتبعتها الحكومات الفليبينية خلال المدة 1948-1957 برزت مجموعة من الشباب المسلمين في عام 1945 تحت رعاية هيئة اتحاد مسلمي الفليبين ، حاولت احداث نهضة في المناطق الاسلامية وقد تركز الاهتمام على انشاء مدارس اولية لتعليم الاطفال الدين الاسلامي ، ومحاولة ايفاد طلبة للدراسة في الدول العربية ، ومحاولة استقدام مدرسين من الدول العربية او انشاء مكتبات، ومنازل للطلاب، وانشاء مساجد، وهيئات تأخذ بأيدي المسلمين بمختلف نواحي الحياة، وكان الغرض من ذلك احداث نهضة لمواجهة عمليات التنصير والمحافظة على المناطق الاسلامية، الا ان تلك المحاولات لم تجدي نفعاً امام الحملة الصليبية التي شنتها حكومات الفليبين ضد المسلمين[8]. الى جانب ذلك اندلعت ثورة شعبية مسلحة في الخمسينيات قادها شاب مسلم هو كاميلون سُميت باسمه، وسانده عدد كبير من الفقراء، وحملت تلك الثورة طابعاً دينياً واسهمت بشكل ملحوظ في زيادة الوعي الاسلامي في الفلبين، ومهدت لبلورة قومية اسلامية متماسكة[9] كما شاركت هيئة اتحاد مسلمي

(1) Jeffrey Ayala Milligan,op.cit,p90-91.

(2) محمود احمد قمر، المصدر السابق، ص ص78-79.
(3) مصطفى محمد رمضان ، المصدر السابق ، ص18.
(4) المصدر نفسه ، ص18.
(5) محمود احمد قمر، المصدر السابق ،ص ص78-79.
(6) مجدي كامل، المصدر السابق، ص ص157-158.
(7) محمد يوسف عدس، الاسلام والمسلمون في الفليبين، القاهرة، بلا، ص25.
(8) محمود احمد قمر، المصدر السابق ، ص80.
(9) محمد يوسف عدس، المصدر السابق، ص31.

DOI: 10.33193/IJoHSS.21.2021.243

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (21) مايو 2021
Volume (21) May 2021
IJOHSS

الفليبين بمؤتمر باندونغ عام 1955 لغرض عرض قضية مسلمين الفليبين امام الدول العربية الاسلامية، إذ كان معترفاً بتلك الهيئة رسمياً من لدن الدول العربية الاسلامية[1].

وفي الخمسينيات حاولت الحكومات الفليبينية فرض الثقافة المسيحية على المسلمين في المدارس وكانت لا تتلاءم مع التعاليم الاسلامية التي حاول المسلمين ترسيخها، وادى ذلك الى اعلان المسلمين تمرد في سولو استمر مدة اربع سنوات، وفي عام 1952 حاولت حكومة الفليبين التركيز على قتال مسلمي مورو وارسلت 3000 الاف جندي لمقاومتهم، وفي ظل تلك الظروف برز داتوتالاج وقام بفتح عدة مدارس للمسلمين لتاكيد الهوية الاسلامية، وفي المدة 1950 -1957 ركزت الحكومات الفليبنية على دمج المسلمين بالمسيح من اجل القضاء على الهوية الاسلامية وهي نفس الاجراءات التي اتبعتها الولايات المتحدة ايام الاستعمار[2].

ومع تلك التطورات توفي رامون ماغاسيسي في 16اذار عام 1957 على اثر حادث تحطم طائرته في سيبو، وتم تعيين نائبه كارلوس غارسيا رئيساً محله Carlos Garcia في الثامن عشر من الشهر نفسه، وكان معروفاً عنه محباً للديمقراطية، اهتم بتطوير اقتصاد البلاد لاسيما الجانب الصناعي الذي شهد ازدهاراً بعهده، ولم يشهد عهده تمرداً من لدن حركة هوك لكونه اهتم بالجمعيات الفلاحية وتحسين احوال العمال، الا انه لم يتمكن من القضاء على الفساد المستشري في المؤسسات الحكومية، واخذ بالميل نحو النظام الاشتراكي، وعرض ذلك مصالح الولايات المتحدة للخطر، واثارت ضده عدد من كبار الضباط واعضاء مجلس الشيوخ الفليبيني[3].

وفي الانتخابات التي جرت في 14 شباط عام 1961 فاز فيها ديوسدادو ماكاباجال Diosdado Macapagal رئيساً للبلاد بفارق بسيط في الاصوات، وهو من الحزب الليبرالي، تسنم منصبه رسمياً في 30 كانون الاول من العام نفسه، وهو من الشخصيات المثقفة معروفاً بنزاهته، لم يشهد عهده نشاطاً ضد حركة هوك لأنه وعد بحل مشكلة الفلاحين، ومطاردة الفاسدين، واصحاب الكسب غير المشروع، وتحفيز الاقتصاد، واعتمد على خبراء امريكيين لتطوير اقتصاد البلاد، والح بإصدار قانون الاصلاح الزراعي، الا انه اصطدم بالعائلات المالكة الثرية التي ادت دوراً مهماً من اجل اسقاطه عن طريق التأثير على اعضاء مجلس الشيوخ، وقد ارسل ديوسدادو عدة قوانين اصلاحية الى مجلس الشيوخ لأقرارها الا انها واجهت عرقلة في ذلك ولم يصدر منها الا قانون الاصلاح الزراعي في 8 اب 1963بعد اجراء تعديلات عليه من لدن اعضاء مجلس الشيوخ افرغته من محتواه الحقيقي، وعندما حاول ديوسدادو ملاحقة اصحاب الثروة الذين نهبوا خزينة الدولة اثناء عامي 1962 و1963شنوا ضده حملة عبر الصحافة وتم اتهامه بالدكتاتورية والفساد، وفي نهاية عهده تصاعد عدد خصومه من الاثرياء ورجال السياسة الفاسدين، ونظمت حمله لإسقاطه في الانتخابات المقرر اجراءها عام 1965[4].

الخاتمة

نستنتج من الدراسة

1- ان المجتمع الفليبيني تعايش فيما بينه بشكل سلمي لمدة طويلة من الزمن لكن الاستعمار الاسباني ومن بعده الامريكي فتت المجتمع عن طريق تفضيل المسيح على غيرهم من فئات المجتمع الاخرى لاسيما مورو (المسلمين) وقد اثار ذلك العداء داخل المجتمع.

2- تمكنت الولايات المتحدة الامريكية من خلق طبقة ثرية من الفليبينين المسيح لخدمة مصالحها، وقد استأثرت تلك الطبقة بالاقتصاد والسياسة لمدة طويلة قبل وبعد الاستقلال.

3- ان الارث الاستعماري الذي استمر في الفليبين بعد الاستقلال كان له دوراً مهماً في استمرار تفكك المجتمع بوسط تصاعد الصراعات التي ادت الى عدم استقرار البلاد وكان ذلك احد اهداف أمريكا التي استخدمتها في دول العالم لتحقيق اهداف خاصة منها استمرار تدخلها سياسياً واقتصادياً وثقافياً في الفليبين لتوجيه البلاد بما يخدم مصالحها.

(1) نوري عبد الحميد واخرون ، المصدر السابق ، ص204؛ محمود احمد قمر، المصدر السابق ،ص80.
(2) Jeffrey Ayala Milligan,op.cit,pp, pp.93-96
(3) Patricio N. Abinales and Donna J. Amoroso , op.cit,pp. 182-184.
(4) Kathleen Nadeau, op.cit, pp. 73-76.

DOI: 10.33193/IJoHSS.21.2021.243

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (21) مايو 2021
Volume (21) May 2021
IJOHSS

4- ان وجود العناصر الشيوعية اعطى الولايات المتحدة الامريكية مسوغاً للتدخل المستمر في الفليبين بحجة قمع الشيوعيين الا ان كان لها اهداف منها استغلال البلاد اقتصادياً.

5- لم تظهر في الفليبين قيادة وطنية تعمل على توحيد فئات الشعب بل تسنمت الحكم قيادات ارتبطت بالولايات المتحدة الامريكية، وخضعت لتوجيهها، مما ادى الى زيادة تفكك المجتمع الفليبيني وزاد ذلك حدة الصراعات الداخلية التي عرضت البلاد الى خسائر بشرية واقتصادية.

المصادر

اولاً: المصادر العربية

1. احِمد شلبي ، موسوعة التاريخ الاسلامي، ط9 ، مكتبة النهضة العربية، القاهرة، 1990.
2. اسماعيل احمد ياغي ومحمود شاكر ، تاريخ العالم الاسلامي الحديث والمعاصر 1492-1980 ، ج1،دار المريخ ، الرياض ، 1995 .
3. اسماعيل احمد ياغي ، تاريخ شرق آسيا الحديث ، الرياض ، 1994 .
4. جريجور يفتش وآخرون، تاريخ التدخلات الامريكية المسلحة، ترجمة، سعد الفيشاوي، دار العالم الجديد، القاهرة، 1988.
5. جودة حسنين جودة، جغرافية آسيا الاقليمية ، دار المعارف ، الاسكندرية،1985.
6. رجاء زامل كاظم الموسوي، سياسة الولايات المتحدة الامريكية في الفليبين بين عامي 1898-1946 دراسة تاريخية، دار ومكتبة عدنان للنشر، بغداد، 2015.
7. محمد علي القوزي ، وحسان حلاق ، تاريخ الشرق الاقصى الحديث والمعاصر ، ط1 ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 2001 .
8. محمود احمد قمر ، الاسلام والمسلمون في شرق وجنوب آسيا، عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية ، القاهرة ، 2003 .
9. ميلاد المقرحي ، موجز تاريخ آسيا الحديث والمعاصر ، دار الكتب الوطنية ، بنغازي ، 2008.
10. مصطفى محمد رمضان، الاسلام والمسلمون في جنوب شرق آسيا موسوعة الثقافة التاريخية والاثرية والحضارية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2008 .
11. محمد يوسف عدس، الاسلام والمسلمون في الفليبين، القاهرة، بلا.
12. محمود شاكر، تاريخ العالم الاسلامي الحديث والمعاصر1492-1980،ج1، الرياض، 1995.
13. محمود شاكر، المسلمون في الفيلبين ودولة مورو، ط3، بيروت، المكتب الاسلامي، 1985.
14. محمد خميس الزوكة ، اسيا دراسة في الجغرافية الاقليمية ، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية ، 1992.
15. محمود شاكر، سكان العالم الاسلامي، ط4، مؤسسة الرسالة ، بيروت، 1985 .
16. مجدي كامل، كيف تبيع امريكا اصدقاءها ، دار الكتاب العربي ، دمشق، 2009.
17. نوري عبد الحميد العاني ، وآخرون ، تاريخ آسيا الحديث والمعاصر ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 2002 .
18. يسري عبدالرازق الجوهري، العالم الاسلامي في اسيا وافريقيا، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، 1985.

ثانياً: الرسائل والاطاريح

1- شيماء عبد الواحد غضبان الاسدي ، الموقف الامريكي من التوسع الياباني في جنوب شرق آسيا 1939-1942 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، 2010.

DOI: 10.33193/IJoHSS.21.2021.243

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (21) مايو 2021
Volume (21) May 2021
IJOHSS

ثالثاً: المصادر الأجنبية

رابعاً: المجلات

1- اسماعيل حسانين احمد ، وضع الاسلام والمسلمين في الفليبين تحت الاحتلال الاجنبي وما بعده ، مجلة

1. E. San Juan. Jr, U.S. imperialism and revolution in the Philippines, Martin's Press, New York, 2007.
2. Eva- Lotta E. Hedman and John T. Sidel, Philippine politics and society in the twentieth century : colonial legacies post-colonial trajectories; New Fetter Lane, London, 2000.
3. George Mcturnan Kahin, Governments and Politics of Southeast Asia, New York, 1959.
4. Jeffrey Ayala Milligan, Islamic Identity Postcoloniality and Educational Policy Schooling and Ethno-Religious Conflict in the Southern Philippines,Martin's Press, New York,2005.
5. Kathleen Nadeau, The history of the Philippines, Greenwood Press, London, 2008.
6. Patricio N. Abinales and Donna J. Amoroso, State and society in the Philippines, Littlefield Publishers, Inc, Oxford, 2005.
7. Tammy Mildenstein and Samuel Cord Stier, the Philippines, Chelsea House Publishers, U.S.A , 2005.

الاسلام في آسيا ماليزيا ، المجلد 5، العدد1، 2008.

خامساً: الموسوعات

1- محمد شفيق غربال، الموسوعة العربية الميسرة، ج2، بيروت، 1987.

DOI: 10.33193/IJoHSS.21.2021.243